

خزانة الأدب وغاية الأرب

- (يذكرني وجدي الحمام إذا غنى ... لأنا كلانا في الهوى يعشق الغصنا) .
- ذكر الصلاح الكتبي في كتابه فوات الوفيات أن الشيخ أثير الدين أبا حيان قال رأيت الشيخ المذكور صوفيا بحماة المحروسة وأنشدني لنفسه هذه القصيدة وعدة مقاطيع منها .
- (أراك فأستحيي فأطرق هيبة ... وأخفي الذي بي من هواك وأكتم) .
- (وهيهات أن يخفى وأنت جعلتني ... جميعي لسانا في الهوى يتكلم) .
- وتوفي بعد الثمانين والستمائة وأما مطلع الشيخ شمس الدين بن العفيف في هذا الباب فطرافته لا تنكر لأنه كان ينعت بالشاب الطريف قال في شطره الأول .
- (أعزاه أنصار العيون ...) .
- وفي الثاني .
- (وخلد ملك هاتيك الجفون ...) .
- وما أظرف ما قال بعده .
- (وضاعف بالفتور لها اقتدارا ... وجدد نعمة الحسن المصون) .
- وما أحسن ابتداءات الشيخ عبد العزيز الأنصاري شيخ شيوخ حماة فجميعها نسجت على هذا المنوال منها قوله .
- (حروف غرامي كلها حرف إغراء ... على أن سقمي بعض أفعال أسماء) .
- وقوله .
- (ويلاه من نومي المشرد ... أوأاه من شملي المبدد) .
- وقوله .
- (أهلا بطيفكم وسهلا ... لو كنت للإغفاء أهلا) .
- وما أحلى ما قال بعده .
- (لكنه وافي وقد ... حلف السهاد علي أن لا) .
- وقد توارد هو وابن عنين في هذا المعنى وكل كساه ديباجة تأخذ بمجامع القلوب ومطلع ابن عنين قوله .
- (ماذا على طيف الأحية لو سرى ... وعليهم لو سامحوني بالكرى)